Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا تعلقوا تعويذة الجبان

على جبين هذه المدينة الكثيرة الأعداء

ولتخرج الغربان من نوافذ القلوب

لتصدح الطيور بالغناء

فلتخبروا الأطفال والنساء

بالكف عن إذاعة الرثاء

فقد نصب الشاعر مهرجانا للشهيد ، ووقف يخطب فى هذا المهرجان آمرا وناهيا وزاجرا وداعيا للغارات والفرسان والخيول والغربان والطيور والأطفال والنساء ، مع أن تجربة (الشهادة) لو جاءت فى مشهد مواطن عادى يموت فى موقف الحفاظ على الأرض أو المبدأ أو الحرية ميتة عادية مؤثرة ، لعمقت فى نفوسنا اعتزازا به وباستشهاده أقوى كثيرا من هذه الطريقة الخطابية الزاعقة .

* * *

من أفدح الأخطار التى تهدد الشعر الجديد اليوم ما يعود إلى اللغة والوزن فبعض من يحترفون هذا الشكل الجديد يجهلون هذين الأمرين جهلا شائنا ، فيخرجون على ما يطلق عليه (منطق اللغة) ويقصد به صحة مبنى الألفاظ ومعانيها ، فيستخدمون اشتقاقات غريبة ، حروفها عربية وصورتها لا هى عربية ولا أجنبية ، أو يستخدمون الكلمات العربية بمعان بعيدة كل البعد عن مفهومها الحقيقى ، أو يستخدمون جملا كاملة معناها فى (بطن الشاعر) فقط لاختلال التركيب والإعراب فيها ، أو يستخدمون عبارات كاملة (توليفة) مفهومها غامض غموضا يصل إلى حد الإحالة ، تحت اسم الصور أو الرمز أو ما شئت من الافتراءات ، ناهيك بمن يخرجون عن الوزن العروضى تماما ، أو يخلطون بين التفاعيل بطريقة صبيانية رديئة، يضج منها الخليل ونازك وكل علماء العروض فى القديم والحديث .